

٨١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

القراءة والتعليق على الآداب الشرعية للعلامة بن مفلح رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله فصل اهل الحديث

هم الطائفة الناجية القائمون على الحق جعلني الله واياكم منهم ورزقنا الله واياكم صفاتهم - [00:00:00](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا للسير على منهاجهم فنبدأ على بركة الله. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده وبعد. فقال السامي الثامن عشر؟ ايضا درس ماضي وليش تبغى تكون انت؟ قاعد اقول لك ما سمعته - [00:00:21](#)

المجلس الثامن عشر وهو مجلس مهم لماذا؟ لان فيه صفات يعني ودي ان هذا المجلس يفرد يا اخوان ودنا هذا المجلس يفرد وان

نهتم فيه نعم قال العلامة ابن مفلح رحمه الله فصل اهل السنة هم الطائفة الناجية القائمون على الحق - [00:00:43](#)

قال ونص احمد رضي الله عنه على ان اصحاب الحديث هم الطائفة في قوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق

ونص ايضا على انهم في حديث اخر وكذا قال يزيد ابن هارون. ونحن نقول وان من فرق بين اصحاب الحديث وبين الفرقة الناجية -

[00:01:03](#)

فقد ابعد الشنعة نعم هذا التفريق ليس عليه دليل الطائفة الناجية هم اصحاب الحديث والطائفة المنصورة هم اصحاب الحديث واما

التفريق بينهما فلم يقله احد من العلماء السابقين وانما هذا من فلسفة بعض المعاصرين - [00:01:23](#)

ولولا اني ما احب ان اسمي لسميت بعد. نعم قال ونص احمد رضي الله عنه على ان لله تعالى ابدانا في الارض. قيل من هم؟ قال ان

لم يكونوا اصحاب الحديث فلا اعرف بالله ابداء. الله اكبر - [00:01:45](#)

اكبر الله اكبر اي والله اذا لم يكونوا اهل الحديث فلا ندري من يكونون اذا رأيت الانسان من اهل الحديث في الهند ولا من السن ولا من

الصين ولا من الجزيرة ولا من مصر الله اكبر والله كأنك ترى - [00:01:58](#)

عضو من اعضائك ها اهل الحديث اهل النبي وخاصته ان لم يصحبوا نفسه ان فأسه صهيب. الله اكبر وش يقول الامام الاحمد رحمه

الله يقول لا ترغبن عن الحديث واهله - [00:02:15](#)

فالرأي ليل والحديث نهار ولربما جهل الفتى طرق الهدى والشمس طالعة لها انوار. نسأل الله السلامة. نعم مصطلح الابدان يستخدم

عند اهل البدع وعند اهل السنة. نعم. والمقصود به عند اهل السنة والمقصود به عند اهل العلم. نعم كلمة الابدال عند - [00:02:32](#)

السنة المقصود بهم المجددون الذين يجدد الله تبارك وتعالى بهم الدين وهؤلاء الابدال في الارض يجعلهم الله تبارك وتعالى بدلا

وعوضا عن غيرهم ممن سبقوهم العلماء ورثة الانبياء فهم بدن - [00:02:52](#)

ثم ما من عالم الا ويجعل الله تبارك وتعالى في الارض عنه بدلا حتى يأتي يوم القيامة وقبل القيامة فحينئذ يقبض الله العلماء فيبقى

شرار الخلق. نسأل الله السلامة والعافية. اما اهل البدع - [00:03:15](#)

من الصوفية وغيرهم فانهم عانوا بكلمة الابدال معنى قبيحا وهو نوع شرك في الربوبية فيقصدون بكلمة الابدال الذين لهم تأثير في

الارض ولهم تدبير في الكون عياذا بالله تبارك وتعالى - [00:03:33](#)

وزعموا ان الابدال اقل وزعموا ان الابدال اقل مرتبة من الاقطاب وهذا من خرافاتهم فلا دليل على هذا لا من كتاب ولا من سنة وانما

هي من منامات وزعموا كشوف الغيب فادعوا هذه المراتب لانفسهم. نعم - [00:03:53](#)

قال رحمه الله وقال ايضا عنهم ان لم يكونوا هؤلاء الناس فلا ادري من الناس يعني الكلمة عندنا حنا في العامة نقول اذا هذولا ما هم الرياجيل ولا ما في رياجيل - [00:04:17](#)

اذا لم يكونوا اهل الحديث هم الناس فلا ادري من الناس. ما في ناس خلاص اذا اذا كان الذين يقولون قال الله قال الرسول لم يكونوا همومهم فمن يكونوا اذا - [00:04:29](#)

غيرهم نعم قال وناقل نعيم ابن ظريف عنه انه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله تعالى يغرس غرسا يشغلهم في طاعته انه قال هم اصحاب الحديث - [00:04:44](#)

الله يجعلنا واياكم منهم. الله يجعلنا لذلك ايها الاخوة لو كان لي من الامر شيء لولا رغبة بعض الطلاب لما درست الا ما كان مسندا وقد كان كثير من مشايخنا في اخر حياتهم لا يدرسون الا المسانيد - [00:04:59](#)

وممن ادرکتهم ممن لا يدرسون الا المسانيد شيخنا الشيخ غلام الله وشيخنا الشيخ مسعود حقاني وشيخنا الشيخ عبد المحسن العباد حتى لما ذكرنا له بعض كتب العقائد قال هذه ليست مسندة - [00:05:20](#)

قلنا لابد يا شيخ للضرورة فدرس لنا للضرورة وكان شيخنا الشيخ مفلح ابوه كاتب رحمه الله لا يدرس الا كتابا مسندا او كتابا متعلقا بالمجانيد على كل حال بالنسبة لي كتاب الاداب الشرعية من الكتب المسندة لانه يسند الاقوال الى الائمة - [00:05:38](#)

وهذا شيء طيب نعم قال رحمه الله وروى البويطي عن الشافعي رحمه الله انه قال عليكم باصحاب الحديث فانهم اكثر الناس صوابا. الله. قال الامام احمد رضي الله عنه من اراد - [00:06:06](#)

الحديث خدم قال الحافظ البيهقي قد يعني من علامة ان الانسان من علامة ان الانسان يعني يخدم الحديث اللي يريد الحديث يخدم الحديث يعني ينفع الناس به نعم قال رحمه الله قال البيهقي قد قد خدمه ابو عبد الله احمد بن حنبل فرحل فيه وحفظ وحفظه وعمل به وعلمه وحمل شدائده وهو - [00:06:19](#)

وكما قال البيهقي رحمه الله وقال الشافعي رضي الله عنه من قرأ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبلى قدره ومن كتب الحديث قويت حجته. الله اكبر من تعلم اللغة رقى طبعه فمن تعلم الحساب نزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه - [00:06:48](#)

قال وقد مدح الحديث وقد مدح الحديث واهله بالشعر جماعة منهم فتى في مجلس ابي زرعة الرازي ومنهم وهبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي ومنهم ابو عامر الحسن بن محمد التستري - [00:07:07](#)

ومنهم ابو مزاحم الخاقاني ومنهم ابو طاهر ابن سلفة ابو طاهر ابن سلفة وابو طاهر السلفي يقال له ابو طاهر السلفي او ابو طاهر ابن سلفة. سلفة هذا مشهور من ائمة - [00:07:24](#)

الحديث والتستري نسبة الى تستر والخابان نسبة الى خاقان نعم قال ومنهم ابو طاهر ابن ابن سلفة ومنهم ابو الكرم الخميس ابن علي الواسطي. قال ابن الجوزي وكان من كبار العلماء ذكر ذلك ابن الجوزي في مناقب اصحاب الحديث وقد وقع لي بخطه. قال - [00:07:41](#)

روى احمد باسناده عن ابي عتبة الخولاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله عز وجل يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعة قال احمد في تفسير هذا الحديث هم اصحاب الحديث وكان الشافعي رضي الله عنه ينشد - [00:08:04](#)

اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا يحملون قلال الحبر والورق ولا تراهم لدى الاشياخ في حلق يعون من صالح الاخبار اتسق فعد فعد عنهم ودعهم فدعي عنهم ودعهم انهم همج قد بدلوا بعلو همة الحنق. اذا لم ترى طالب العلم يكتب الحديث - [00:08:20](#)

هذا اتركه فدعي عنهم يعني تجاوزهم ودعهم انهم همجوا قد بدلوا بعلو الهمة الحمقى اصبحوا ما يتكلمون قالوا قلنا ها؟ وقالوا قلنا وفلان قال وفلان هذا علم صار ما صار علمهم حدثنا - [00:08:45](#)

واخبرنا الله اكبر نعم. قال وقال المزني قال للشافعي رحمه الله يا ابا ابراهيم العلم جهل عند اهل الجهل كما ان الجهل جهل عند اهل العلم ثم انشد الشافعي لنفسه ومن زينة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه فهذا زاهد - [00:09:03](#)

وفي قربي هذا وهذا فيه ازهد منه فيه اذا غلب الشقاء على السفية تنطع في مخالفة الفقيه. الله اكبر قال ابو موسى المدني هذه كلمة جميلة اذا غلب الشقاء على السفية تنطع في مخالفة الفقيه - [00:09:21](#)

من علامة شقاوة بعض الناس انه صار يقرأ ويكتب يسمع كلام بعض الناس خلاص جا يناجر العلماء ها يناطح العلما ليش صار يقرأ ويكتب هذه علامة الشقاوة نسأل الله السلامة والعافية - [00:09:38](#)

انسان صار يدرس صار اسمه دكتور يناطح كبار العلماء يحط راسه براسهم ما يدري المسيكين وبين انت وبينهم اذا غلب الشقاء على السفية تنطع في مخالفة الفقيه. نعم قال قال ابو موسى مديني وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يعرف الفضل لاهل الفضل اولو الفضل - [00:09:54](#)

ثم روى باسناده ما رواه غيره وهو مشهور ان الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر اتاه جل اصحاب ما لك رضي الله عنه واقبلوا عليه فابتدأ يخالف اصحاب مالك في مسائله فتذكروا له وجهوه - [00:10:18](#)

يقول وفي رواية عن الربيع بن سليمان قال لما دخل شافعي مصر اول قدومه اليها جفاه الناس فلم يجلس اليه احد قال له بعض من قدم معه لو قلت شيئا يجتمع اليك به الناس فقال اليك عني وانشد يقول النثر درا بين سارحة النعم - [00:10:33](#)

منثورا لرعاية الغنم لعمرى لئن ضيعته في شر بلدة فلسست مضيعا بينهم غرر الكلم فان فرج الله اللطيف بلطفه وصادفت اهلا للعلوم وللحكم بثت مفيدا واستفدت وداهم والا فمخزون لدي - [00:10:53](#)

تهتم ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستجيبين فقد ظلم. ومن منع المستجيبين او المستجيبين مستوجبين يعني طلبهم واجب هذا اصح عشان البيت يعني ومن منع المستجيبين اي طلبهم واجب. فقد ظلم - [00:11:13](#)

هذا معنى كلام جميل اذا صار الناس ما يدعونك ولا يجون درسك انشغل بالعلم بالتأليف وهذا من فضل الله عز وجل قد ادركنا مشايخ من مشايخنا كانوا لا يرد اليهم كثير من طلبة العلم لكنهم كانوا يشغلون اوقاتهم في التأليف - [00:11:36](#)

نعم والله هذا الحديث اكبر ظني انه لا يصح لكن آآ قول يعني مثل لبعض الصحابة نعم قال رحمه الله ما عندك تخريج؟ تقول اه ذكر في السخاوي في المقاصد الحسنة. على كل حال ما دام ذكروا المقاصد الحسنة - [00:11:57](#)

فاكثر اللي في المقاصد الحسنة ظعيفة لان المقاصد الحسنة يذكر له الاحاديث المشتهرة بين الالسنه نعم قال وحكى ابن الاعرابي عن العرب انها تقول من من املا رجلا من امل احسن الله اليك من امل رجلا هابه ومن جهل شيئا عابه - [00:12:19](#)

وسياتي في ان من العلم لا ادري. قوله عليه السلام وان من القول عيالا الله اكبر قال وقال ابن عقيل في الفنون يقول الشاعر احب المكان القهر من اجل انني اصرح فيه باسمه غير معجمي - [00:12:38](#)

واكمداه وكمداه من مخالفة الاغمار وكمداهم من مخالفة الاغماء وحسران من اجل الاستماع للجهالة للحق والانكار والله ما زال والله احسن الله اليكم والله ما زال خواص عباد الله يتطلبون لنزوحهم بمناجاتهم - [00:12:55](#)

رؤوس الجبال والبراري والقفار بما يرون من استئزاز استئزاز استنقاص يعني. لما يرون من استئزاز المنكرين بشأنهم من الاغماء. الى ان قال فلا ينبغي للعقل ان ينكر تضييعه احواله وتكدير عيشه وقال الجهال يفرحون بسوق الوقت حتى لو اجتمع الف اقرع يزعمون على - [00:13:19](#)

بقرة هراس لقوي قلبه بما يعتقد اولاه وينثر قلبه من ادلة المحققين بهيمة وفي طباع الجهة في طباع الجهال لا تزول بمعالجة. يعني هذه نفوس بهيمية بهيمية في طباع الجهال - [00:13:47](#)

لا تزول بمعالجة نسأل الله السلامة والعافية يعني بعض الناس العوام هكذا يشوف نفسه فاهم كل شيء نعم قال ويل لعالم لا يتقي جهال بجهد. قال وكما يجب عليه التحرز من مزار الدنيا الواقعة من جهال اهلها بالتقية - [00:14:07](#)

واحد منهم يحلف بمصحفي لاجل حبة ويضرب بسيف من لقي بعصية ويرى قناة قناة ملقاة في ارضه في كتبوا عنه يتنكب عن اخذها والويل لمن رأوه اكب رغيفا على وجهه او ترك نعله مقلوبة مقلوبة ظهرها الى السماء يا - [00:14:29](#)

الناس لو سويت جذي حط نعلك مقلوب العوام ينقلبون عليك هذا حال العوام عنده شاق يعني مباح شرعا عندهم من كبائر الذنوب

نعم. او دخل مشهدا بمداسه او او دخل ولم يقبل الضريح الى ان قال هل يسوء لعقل ان يهمل هؤلاء ولا - [00:14:49](#)

لا يفرع منهم كل الفرع ويتجاهل كل التجاهل في الاخذ بالاحتياط منهم فان الذنوب ممن مما تقبل التوبة مما تقبل التوبة عنها ولا

اقالة لعالم من شأن هؤلاء اذا زل في شيء مما يكرهونه وينكرونه - [00:15:13](#)

وينكرون فإذا ظهر منه هوان وابى الا اهمالهم نظرا اليهم بعين الازدراء لهم فقد ظيع نفسه فانه عندهم اهون وهم منه اكثر

وعلى الاضرار به اقدر. وهل تقع المكاره بالمسلم الا من هؤلاء وامثالهم؟ هل المقصود من هذا الكلام؟ ان العالم - [00:15:29](#)

عليه ان يراعي الجاهل وان لا يؤاخذهم بكل حال وان لا يهملهم ها اهمالا مطلقا عليه ان يداريهم بقدر ما يقدر لا يجاري لكن يداري.

نعم قال فاذا احتشم الانسان اهل العلم والحكمة توقيرا لهم وتعظيما اوجب الشرع والعقل احتشام هؤلاء يعني بقول لكم نكتة -

[00:15:50](#)

وهي تفيد ان بعض العوام عندهم خلاص ينقلون عن الشيخ مقبل رحمه الله انه اول ما قدم الى مكة فيقول الناس كانوا يقولون له يا

شيخ يا شيخ يا شيخ - [00:16:17](#)

اه فرح ان الناس يقدرون العلماء تقول له ان شاف آآ رجل من اهل مكة يقول له عنزة روح يا شيخة فعرف ان الناس عندهم سواء

هذي مشكلة الناس اليوم - [00:16:31](#)

كل شيء عندهم شيخ اي مصيبة ما يعرفون من هو العالم لذلك ينبغي للعالم ان يداري. نعم قال فاذا احتسب الانسان اهل العلم

والحكمة توقيرا لهم وتعظيما اوجب الشرع والعقل احتشام هؤلاء تحذرا واتقاء واتقاء فتكهم - [00:16:45](#)

وهل طاحت دماء الانبياء والاولياء الا بايدي هؤلاء وامثالهم؟ حيث روا من تحقيق ما ينكرون فصالوا لما قدروا عليه وقالوا لما لم

يقدروا عليه فهم بين قاتل للمتقين مكاشفة حال القدرة او غيلة حال العجز فاسمع هذا سماع قابل فانه قول من - [00:17:04](#)

ناصح خبير بالعالم ولا ولا تهون بهم فتهون بنفسك ويطيح ويطيح دمك من ما رأيت من جهلهم انهم عمي لا يرون الحيل التي

وضعها العلماء على ما ادلهم عليها الشرع كبيع الصحاح بفضة - [00:17:24](#)

قراة ليخرج ليخرج من الربا اخذا لذلك من قوله عليه السلام بعتمرا ببيع اخر ثم اشتر بثمانه ويقول واحد منهم هذا هذا خداع لله

تعالى ويعدو لبيع الدينار الصحيح بدينار ونصف قراة ويرى ان الربا الصريحة خير من التسبب بالحلال بطريق - [00:17:45](#)

في بعض الاعوام لما تقول له ما يصير تباع الذهب بالذهب وانت فاضل يقول لك شسوي؟ يقول لي روح بيع الذهب برا وخذ الفلوس

وبعدين تعال قال شو الفرق؟ ما في فرق - [00:18:06](#)

قلت لها هذا ربا قال خلني بس صريح ولا انا شاري شاري يعني بعض الناس يشتكي العقول وما يعرف ولا يدرك ان هناك حكمة خفية

قد لا يدركها لا هو ولا يدركها الفقيه اصلا - [00:18:22](#)

لان قضايا الربا قضايا عظيمة بعض الناس اذا قلت له طيب بيع منه الذهب وخذ الفلوس واطلع برا عشان البيعة تتم ثم ارجع واشتري

مني قالها انتم تعلمونه ما يدري المسكين هذي ما هو حيلة هذا حقيقة شرعية. نعم. قال الى ان قال ان قوله عليه السلام عن اللحم

الذي تصدق تصدق به على بريرة هو عليه - [00:18:38](#)

صدقة ولنا هدية طريق مستعمل. ويتعين في كل عين تحرم في حقنا لمعنى اذا ملكها من تباح له لمعنى مبيح قالها ذلك بطريق

شرعي ملكناها. والعام لا ترضى ذاك وتذم العالم الذي يسلك هذا المسلك. ولذلك ينبغي للعالم ينبغي - [00:19:04](#)

العالم امام العالم الا يسلك هذه المسالك وان كانت مباحة يفتي بها لكن هو لا يسلكها خشية ان يظنوا به الظنة نعم. قال وسمع وكيع

ابن الجراح كلام اناس من اصحاب الحديث وحركتهم. فقال يا اصحاب الحديث ما هذه الحركة؟ عليكم بالوقار. الله. وراء -

[00:19:24](#)

ابن عياض قوما من اصحاب الحديث بهم بعض الخفة فقال هكذا تكونون يا ورثة الانبياء؟ الله اكبر الله اكبر نعم وقال سفيان سماع

الحديث عز لمن اراد به الدنيا ورشاد لمن اراد به الآخرة. فقال عبد الملك بن مروان الشعبي يا شعبي عهدي بك وانك لغلام في -

[00:19:47](#)

الكتاب فحدثني بما بقي معي شيء الا وقد مللته سوى الحديث الحسن. وانشد وملئت الا من لقاء محدث حسن الحديث حسن

الحديث يزيدني تعليما. يزيد. يزيدني تعليما. فقال القاضي معافى - [00:20:07](#)

زكريا الجليل بتفقهه على مذهب محمد ابن جرير الطبري. قال نظير هذا القول ابن الرومي. ولقد سئمت مآربي وكان اطيبيها الحديث

الا الحديث فانه مثل اسمه ابدأ حديث. الله اكبر - [00:20:27](#)

ولقد سئمت مآربي وكان اطيبيها الحديث الا الحديث فانه مثل اسمه ابدأ حديث شي جديد لذلك حنا لما قرينا كتاب الادب في احاديث

تمر علينا كأن اول مرة نسمعها. نعم - [00:20:43](#)

قال بعض الناس يترك الصفات المطلوبة التي هي سبب لحصول الرتب العالية ابتكارا على حسبه ونسبه وفعل ابائه فهذا اعمى فله در

القائل فلسنا وان كرمنا اوائلنا ابدأ على الاحساب نتكل نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا. لا ينبغي للانسان يتكل على -

[00:21:00](#)

تمس به وحسبه فان الحسب والنسب مع الجهالة تذهب هذه الامور ذاهبة اما مع العلم فانه خير ما يقول ان شاء الله ابوي عالم جدي

عالم خلاص يكفي لا لا بد تصير عالي - [00:21:20](#)

نعم قال وقد روي ان زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم تمثل بهذين البيتين وقد احسن القائل في قوله

يا ايها المرء كن - [00:21:38](#)

كادب من عجب كنت او من العرب ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي. قال واحسن ابن الرومي في قوله فلا

تفتخر الا بما انت فاعل ولا تحسبن المجد يورث يورث بالنسب فلا لا يسود المرء الا بفعله - [00:21:51](#)

ان عد اباء كراما ذوي حسب اذا العود لم يثمر وان كان شعبة من الثمرات اعتده الناس في الحطب الله اكبر قال وقد قال الجوهري

في صححه في عصم يعني في مادة عصمة - [00:22:11](#)

في مادة عصا معين سين صاد ميم نعم اه وقولهم ما وراء ما وراءك يا عصام هو اسم حازم النعمان ابن المنذر. وفي مثل كن عصاميا

ولا تكن عظاميا. يريدون به قوله نفس - [00:22:27](#)

سودت عصاما وصيرته ملكا هماما وعلمته الكر والاقدام. طبعا هذا البيت كان كثيرا ما يردده الشيخ حماد ونفس عصام سودت عصاما

وسيرته ملكا هماما وكان كثير الترداد وعلمته الكر والاقدام - [00:22:46](#)

وانا كنت احور هذا البيت لاخونا لاخيना حسام فيقول نفس حسام سودت حسام وسيرته طالبا همامة مو بعد ملك نعم قال والاصل

تأثير وقد روى الحاكم في تاريخه عن ابن مبارك قال من طاب اصله حسن محبوب - [00:23:09](#)

وبعض الناس يحتجوا لتركه من كبر السن او عدم الذكاء والقلة والفقر او غير ذلك وذلك من وساوس الشياطين يشبطون بها ومن نظر

في حال السلف وجماعة من علماء الخلف وجدهم لا يلتفتون الى هذه الاعذار ولا يعتمدون عليها وقد قيل ومن يجتهد في نيل امر

ويصطر يلهو والا بعضه - [00:23:28](#)

وان تعسر فما دمت حيا فاطلب العلم والعلا ولا تأل جهدا ان تموت فتعذر. ما دمت حيا فاطلب العلم ولا تأل جهدا ان تموت فتعذرا

نعم قال ولكن ينبغي التنام اوقات الفراغ فانه اقرب الى حصول المقصود فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال نعمتان مغبون

فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - [00:23:48](#)

رواه البخاري من حديث ابن عباس وذكره جعفر النحاس قول بعض الحكماء بادر الى الحاجات يوما امكنت بورودهن موارد الافات

كم من مؤخر مؤخر حاجة قد امكن لغد وليس غد له بمواتي تأتي الحوادث حين تأتي جملة - [00:24:13](#)

جمعة احسن الله اليك يعني عظيمة نعم ونرى السرور يجيء في الفلوات. الله! وكان الشاشي محمد بن حسين الفقيه الشافعي المشهور

المتوفى سنة سبع وخمس مئة ينسب. وهذا الفقيه الشاشي - [00:24:33](#)

رحمه الله هو المشهور بالقفال القفال الشاشي هذا الرجل الحقيقة فقهه عظيم شبيهه بفقه الشافعي وهو من من على طريقته طبعا. نعم

قال اتعلم يا فتاوى العود رطب. رطب. احسنت. والعود رطب. نعم طازج. فطيرك لين والطبع قابل. هم. وقال ابن الجوزي ان ابا بكر -

محمد الدينوي الحنبلي تلميذ ابي الخطاب المتوفى في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة قال انشادني اصفو اخي لن تنال العلم الا بستة ساندنيك عن مكنونها ببيان هي اصل اصخ اخي لن تنال العلم الا بستة سانبنيك عن مكنونها ببياني - [00:25:12](#)

ذكاء هذي وحدة وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول الزمان ستة. نعم هذا البيت مشهور عن الشافعي لكن هنا ابن مفلح ما ادري كيف نقله عن آا الدينوري فهل لانه لم يقف على قول الشافعي - [00:25:37](#)

ها هنا في هذا الجوزي نعم وقال انشدني لعلها من حفظه يعني. يمكن نعم قال وانشدني رحمه الله تعالى تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء والجنون فنون وليس اكتساب - [00:26:02](#)

ما لي دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون. الله اكبر اي والله يبي يبي يبي ينام الفجر ويبي يطلب العلم وشلون ما تصير بالليل يبسه مع الربع ويبي العلم شلون - [00:26:26](#)

والله فعلا الجنون فنون ها وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون. نعم قال قال ابن الجوزي ما يتناهى بطلب العلم الا عاشق والعاشق ينبغي ان يصبر على المكاره. كان معنا واحد من زملائنا في الجامعة الاسلامية - [00:26:42](#)

طبعاً ما نبي نذكر اسمه يعني فكان يحضر معنا درس الشيخ عبد المحسن كنشوفو في الاسبوع مرة مرتين يا فلان ايش فيك؟ قال والله جاني ظيف جاني فلان جاني قلنا له بالطريقة هذي ما تطلب العلم - [00:27:01](#)

قال لا انا بحصل سبحان الله وفعلنا يعني ما ما خاب ظننا فيه ما طلب العلم. نعم قال ومن ضرورة ما تشاغل به البعد عن الكسب. فقد فقد التفقد لهم من الامراء - [00:27:18](#)

ومن الاخوان ولازمهم الفقر والفضائل وين رحت انت؟ انا ترى ما ادري قال ابن الجوزي ما يتناهى؟ قال ابن الجوزي ما يتناهى لطلب العلم الا عاشق والعاشق ينبغي ان يصبر على المكاره المتشاغل بها البعد - [00:27:37](#)

الكسب. مم. وقد فقد المتفقد لهم من الامراء ومن الاخوان. ولازمهم الفقر والفضائل ينادى عليها هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا وزلزالا شديدا. الله اكبر يعني طالب العلم ربما يكون فقير ما يجد من يعينه على طلب العلم. هم. فحينئذ يحتاج الى صبر وجلد - [00:27:53](#)

نعم قال فلما اجابت مرارة الابتلاء قالت لا تحسبن المجد تما انت اكله ان تبلغ المجد حتى تعلق الصبر اه صبر هذا امر اه امر شيء يخرج من الصبار - [00:28:16](#)

نعم حتى تعلق الصبرا مر قال ثم ذكر الامام احمد كان احد زملائنا من الجزائر يعني كنت ارى الجوع في وجهي. والله يا اخوان ارى الجوع في وجهي ما يمر عليه اسبوع الا وراء الجوع في وجهه - [00:28:33](#)

لكن ما رأيته في عمري وهو لازمني قرابة اربع سنوات في طلب العلم ما رأيته مشتكيا يوما واحدا سبحان الله جلد عند بعض الناس نعم قال ثم ذكر الامام احمد رضي الله عنه وشأنه وقال فما شاع له الذكر الجميل جزاها؟ ولا ولا تردت الاقدام الى قبره الا لمعنى عجيب فيناله - [00:28:55](#)

ثراء ملء الافاق وجمالا زين الوجود وعز النسخ كل ذل هذا في العاجل وثواب اجل لا يوصف قبور اكثر العلماء لا تعرف ولا تزار. والله كون قبور العلماء لا تعرف ولا تزار خير لهم - [00:29:19](#)

زيارة المقابر وجعلها عتبات وجعلها قباب ومرة ايضا كلمة قريبة من هذا قبل آا صفحتين المشاهد هذي كلها من المحدثات ابن الجوزي رحمه الله في هذا الباب متساهل غفر الله له - [00:29:37](#)

يعني كون الناس ما يزورون قبر العالم هذا ما هو ما هو يعني امر معيب النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد يقول خلاص الجيلاني هذا زين لان الناس يزورونه - [00:29:56](#)

ويذبحون عنده غلط نعم قال وتلمح قبور اكثر العلماء لا تعرف ولا تزار ترخصوا وتأولوا وخالطوا السلاطين فذهبت بركة العلم ومحي الجاه ووردوا عند الموت حياض الندم تركيب غلط تركيب هذا غلط سامحوني يعني - [00:30:12](#)

انا انا اقول التركيب هذا غلط يعني الناس صاروا ما يجرون قبورهم لانهم تأولوا غلط هذا مو صحيح طيب كم من من انسان يزور

الناس قبره ويشركونه بالله عز وجل هذا شر - 00:30:30

ما هو منقبة نعم قال كلام قالت يا لها حسرات لا تتلاقى وخسرانا لا ينجبر لا لا يقول ثم ذكره يعني ابن الجوزي ذكر الامام احمد وشأنه مم يمدحه في له رسالة بعنوان مناقب الامام احمد ابن الجوزي - 00:30:47

نعم. قال وخسرانا لا ينجبر كانت صعبة للذات كطرفة عين ولازم الاسف دائما. وقد قال الشافعي رضي الله عنه يا نفس ما والا صبر ايامي كان مدتها احلامي. يا نفس جوزي عن الدنيا جوزي يعني تجاوزي - 00:31:08

يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة وخلي عنها فان العيش قدامي. امامي. الجنة الله اكبر يا اخي بيت عجيبة يا نفس ما هو الا صبر ايامي كأن مدتها اضغاث احلامي. يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة وخلي عنها فان العيش قدامي - 00:31:26

مبادرة او مبادرة نعم قال ثم ايها العالم الفقير ايسرك ملك سلطان من السلاطين؟ وانما تعلمه من العلم لا تعلمه لا والله. اي والله. قال ما اظن ايقظة يؤثر هذا ثم انت اذا وقع لك خاطر مستحي - 00:31:51

او معنى عجيب تجد لذة لا يجدها ملتذ بالذات الحسية فقد حرم من رزق اللذات الحسية ما قد رزقت وقد شاركهم في قوام العيش ولم يبقى الا الفضول التي اذا حذفت لم تكد تضر ثم هي على المخاطرة في باب الآخرة - 00:32:11

ترى غالبا وانت على السلامة في الغالب فتلمح يا اخي عواقب الاحوال ومع الكسل المثبطة عن الفضائل واعلم ان الفضائل لا تنال بالهوينة تبارك الله لاهل الدنيا في دنياهم. فنحن الاغنياء وهم الفقراء. الله اكبر - 00:32:31

والله صدقة نعم كايين عامر فان عمروا دارا سخروا الفعلة الفعلة نعم سخروا الفعلة وان جمعوا مالا فمن وجوه لا تصلح لا تصلح وكل واحد منهم يخاف ان يقتل او يعزل او - 00:32:50

فعيشهم ناقص. اي والله. عيشهم نغص تلقى أمير ولا ملك ولا وزير ولا كذا عيشة منغص ليش يعيشونها؟ بس يخاف يخاف يعزل من وظيفته يخاف واحد بس للسب يخاف واحد يقتله - 00:33:08

يخاف ان واحد من يظلم احد الى اخره. نعم قال العز في الدنيا لنا لا لهم واقبال الخلق علينا وفي الآخرة بيننا وبينهم تفاوت ان شاء الله تعالى. اما التفاوت في الآخرة بين العلماء - 00:33:27

ولا سيما علماء الحديث وبين غيرهم فوالله كما بعد المشرق والمغرب بل واكثر علماء اهل الحديث هم الصديقون كما قال جمع من المفسرين في قول الله تعالى في سورة الحديد - 00:33:44

ان الذين امنوا بالله ورسول اولئك هم الصديقون قالوا العلماء تقف بعددين والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نعم طاله العدو لمن اشترفت نفسه حتى طلب العلم اذ لا تطلبه الا نفس شريفة كيف يذل بنذل ما عزه الا بالدنيا ولا فخره - 00:34:02

والا بالمسكنة. اجل كلمة نذل موجودة عندهم ما هي ما هي جديدة. ها شنو الفشل مثل النذل يعني. مم او نعم قال ليس في الدنيا عيشا الا لعالم او زاهد قال واذا قنعنا بما يكفي لم يتمنل بهما - 00:34:24

ولم يستخدم بالترداد الى بابه. ولم يحتج الزاهد الى تصنع والعيش اللذيذ المنقطع الذي لا يتمنل به ولا يحمل منا وما اكثر تفاوت الناس في الفهم حتى الشعراء. كما قال بعضهم همها العطر والفراس ويعلوها - 00:34:55

لجين اولؤ منظوم وهذا قاصر فانه لو فعلت هذه سوداء لحسنها انما المادح هو القائل الم تر واني كلما جئت زائرا وجدت بها طيبا وان لم تطيب وكالقول الآخر ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني حتى اذا قلت هذا صادق نزع - 00:35:15

ولو كان صادقا في المحبة لما كان له قلب يخاطبه. واذا خاطبه بالهجر لم يوافق. انما المحب الصادق هو القائل يقولون لو عاتبت قلبك على رعاوى فقلت وهل للعاشقين قلوب؟ انتهى كلامه. والبيت الثاني لجبريل القيس قاله في ام جندوب - 00:35:40

فقال ايضا في كتابه السر المصون مثل المحب للعلم مثل العاشر فان العاشق يهتم بمحبوبه ويهين به وكذلك المحب العلم فكما ان العاشق يبيع املاكه وينفقها على معشوقه فيفتقر كذلك محب العلم فانه يستغرق في به - 00:35:58

فيذهب ماله ولا يتفرق الكسب. فاذا احتاج دخل في في مداخل في مداخل صعبة في مداخل صعبة فمنهم من يتعلق بالسلاطين اما ان يدخل في اشغالهم او يطلب منهم ومن العلماء من يطلب من العوام البخلاء ومنهم من يرجع - 00:36:18

وعلى الجد في العلم الى الكسب. الله المستعان. الله المستعان نعم. قال وقد كان للعلماء قديما حظ من بيت المال يغنيهم. وكان فيهم من يعيش في ظل سلطان كابي عبيد. مع ابن طاهر - [00:36:38](#)

طبعاً ابي عبيد القاسم ابن سلام الهروي رحمه الله امام هراء وامام اللغة كان ابن طاهر الجد رحمه الله كان رتب له رواتب. وكان قد رتب رواتب لعدة من علماء الحديث في هراء - [00:36:55](#)

وعلى رأسهم الامام اسحاق بن راهوية الامام ابو عبيد القاسم بن سلام وامثالهم ونظرائهم. نعم. قال والزجاج مع ابن وهب ثم كان للعلماء من من يراعيه من الاخوان حتى قال ابن مبارك لولا فلان وفلان ما التجر وكان يبعث بالمال الا للفضيل وغيرهم ثم قل - [00:37:11](#)

ذلك المعنى فصار اقوام من التجار يفتقدون العلماء بالزكاة فيندفع الزمان وقد وصل وقد وصلنا الى زمان تقطعت فيها للاسف حتى لو احتاج العالم فطلب لم يعطى فالولى الناس بحفظ المال وتنمية اليسير منه والقناعة بقليله - [00:37:31](#)

توفيرا لحفظ الدين والجاه والسلامة من من العوام الاراضي العالم الذي فيه دين وله انفة من الذل وقد قال منصور بن معتمر ان الرجل الاسقيني شربة من ماء فكأنه دق ضلعا من اضلاعه. الله اكبر. وقد كان اقواما في الجاهلية اذا افتقر - [00:37:51](#)

لا لا يرون سؤال الناس فيخرجون الى جبل فيموتون فيه. فاذا اتفق للعالم عائلة او حاجات قفة اكف الناس عنه ومنعته انفته من الذل هلك. قال فالاولى لمثل هذا العام في هذا الزمان - [00:38:12](#)

المظلم ان يجتهد في كسب ان قدر عليه وان امكنه نسخ باجرة يدبر ما يحصل له ويدخر شيء لحاجة لان لا يحتاج الى نذر وقد يتفق العام ينفق ولا يدخر عملا بمقتضى الحال. والنسيان لما يجوز وقوعه من انقطاع المرفق وطب - [00:38:32](#)

وطبعاً في نفسه من البذل والكرم. فيخرج فيخرج ما في يده. فينقطع مرفقه. فيلاقي من الضرر او من فيما يكون الموت دونه. فلا ينبغي للعاقل ان يعمل بمقتضى الحال حاضرة. بل يصور كل ما يجوز وقوعه - [00:38:56](#)

واكثر الناس لا ينظرون في العواقب فكم من مخاصم سب وشتم وطلق فلما افاق ندم وقد كان يوسف ابن اسباط يزهد تزهد احسن الله اليكم. وقد كان يوسف ابن اسباب تزهد - [00:39:15](#)

تزهد ودفن كتبه فلم يصبر عن الحديث. فحدث من حفظه فغلط فضعفوه. وقد تزهد خلق كثير فاخرجوا اسم من التزاهد هذا من تلبيس ابليس ان الانسان يظن ان الزهادة دفن العلم - [00:39:31](#)

هذا من تلبيس ابليس. نعم قال وقد تجاهد خلق كثير فاخرجوا ما بايديهم ثم احتاجوا فدخلوا في مكروهات. وكان شبريل يقدر على خمسين الف فتزهد وفرقها فنزل به قوم من الصوفية فبعث الى بعض ارباب الدنيا يطلب منه فقال له يا شبلي اطلب من الله عز وجل فقال له انا اطلب من الله عز وجل واطلب الدنيا من - [00:39:50](#)

مئلك فبعث اليه مئة دينار فقال ابن عقيل ان كان بعث اليه اتقاء ذمه فقد اكل الشبري الحرام وقد تزهد ابو قامت الطوسي وقام سنين ببيت المقدس ثم عاد لوطنه فبنى دارا كبيرة وغرس بستانا فمثل هذا المتزهد المخرج لماله المتغير - [00:40:12](#)

المغير لباسه كمئلك ماء عمل له سكر فانه يمنع من الجريان ثم يعمل الماء في باطن السكر الى ان ينقذ. ولهذا كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا رأى شابا قد تمسكوا يقول الموت الموت جاءهم - [00:40:32](#)

خوفا من تغير حالهم وكذلك مخرج المال في حال الغنى اذا لم يحسب وقوع الفقر فقد رأينا ابا الحسن الغنمي الغزني ناوي نسبة الى غزنة الغزنوية وهي عاصمة الغزنائيين بعد الدولة الطاهرية جاءت الدولة الغزنائية في افغانستان - [00:40:53](#)

نعم. الغزو قد بني له رباط ببغداد ووقفت عليه قرية. فكان يقول يدخل لي في كل سنة ثلاثة الاف ست مئة دينار الف ومئتين لي ولأولادي والف ومئتين لاهل الرباط والف ومئتين للمجلس عندك مئتين؟ تعزم - [00:41:14](#)

ما يصير مئتين. مئتين مئتان. نعم. نعم. كلها مئتان بس انا ظننت انها مثل مئة قالت الف ومئتان لي ولأولادي والف ومئتان لاهل الرباط والف ومئتان لمجلس حنا ظنينا ابن الجوزي لحن - [00:41:34](#)

ايه لا لا ما عليك خلنا نطول في العلم اش عندك تبون ناخذ اجازات من وزارة الداخلية نعم قال قال رحمه الله فكان يعطي العلماء

والقراء والزهاد ولا يقبلوا منة احد حتى انه افطر في رمضان عند الوزير ابي القاسم الزينبي - [00:41:50](#)

تعذيبه خلعة قبل العيد وهذه عادتهم فيمن يفطر عندهم فحدثني الحاجب انه حملها اليه فقال لا اقبل قال فقبحته له هذا وبالغت حتى قبل على مضض. وكان يقول عرفت علي خمس - [00:42:13](#)

خمسة الاف دينار فدفعتها بها للاصابع الخمس وقلت لا حاجة لي فيها وكان يظن دوام ما هو فيه فاتفق موت سلطان مسعود فاحظر فاحضر باب الحاكم ووكل به واخذت منه القرية فافتقر - [00:42:33](#)

سبحان الله قال فحدثني محاسن ابن حماد قال كان بين الغزنوي وبين عبد الرحيم الملقب شيخ الشيوخ وحشة فلما افتقر الغزنوي بعث معي اليه منة دينار ورقعة بركات دقيق فجئت بها اليه فقال لا بل فردها عليه ثم التفت الي الانبساط كان - [00:42:52](#)
فقال لي اغني انت بعشرة دنانير وخمسة كرات فالصبيان جياع. سبحان الله لا اله الا الله. قال وكان يقول من الناس من يحب الموت. فمات قريبا وقد كان يمكنه ان يشتري من دخله قرى. والحازم من يحفظ ما - [00:43:14](#)

في يده كما قال سفيان الثوري من كان بيده شيء من المال فليجعله في قرن ثوب فانه زمان من ما احتاج فيه كان اول ما يبذل فكان اول ما يبذل دينه قال وقد كان صالح - [00:43:33](#)

ابن الامام احمد ابن حنبل تولى القضاء باصبهان فلما قرئ عهده بكى وقال اين عين ابي تراني وعلي السواء لكن ما توليت حتى ركبني الدين وكثر العيال. وكذلك يحكى عن حفص بن غياث وغيره من القضاة. وقد كان المتوكل يبعث - [00:43:49](#)

الاولاد الامام احمد الالوه وانما كان صالح كان صالحا سخي. فالسخي الذي لا يحسب الا خيرا لا يفي سخاؤه بما يلو واذا استقر قال واعلم ان الامساك في حق الكريم جهاد لانه قد اله الكرم. كما ان اخراج ما في يد البخيل جهاد فانه يستعين الكريم فانما يستعين -

[00:44:09](#)

الكريم وعلى الامساك بذكر الحاجة الى الازى. قيل لبعض الحكماء لما حفظت لما حفظت الفلاسفة الماء. فقال لئلا يقفوا وواقفة لا تليق بهم قال ابن الجوزي وقد رأيته انا ببغداد من الصوفية من كان له مال ودخل فكان الخلق يتقربون الى سلاطين ويطلبون منهم وهو لا يبالي - [00:44:31](#)

فكنت اغبط اغبطه على ذلك. لان من احتاج الى الشياطين يذلونه ويحتقرونه وربما منعه فان اعطوه اخذوا من دينه اكثر. قال الرشيد قال الرشيد لمالك ابن انس اتيناك فانتفعنا واتينا سفيان ابن عيينة - [00:44:54](#)

فلم ننتفع به وكان ابو عيينة يقول قد كنت اوتيت فهما في القرآن. فلما اخذت من مال ابي جعفر فهمت ذلك. ويحتاج الى العوام بخلا فان اعطوا تضجروا ومنوا وقل من رأيناه ينافق او يراني او يتواضع لصاحب الدنيا الا لاجل الدنيا - [00:45:14](#)
والحاجة تدعو الى كل محنة قال بشر الحافي لو ان لي دجاجة اعولها خفت ان اكون اعشارا على الجسر. العشار هو الذي يجلب عشر الزروع والثمار للدولة حتى تخرج الزكاة. نعم. قال خفت ان اكون عشارا على الجسم. قال فينبغي للعاقل ما ما يجمع همه ليقبل على العلم والعمل - [00:45:36](#)

بقلب فارغ من الهم وبعد. فاذا صدقت نية لا يجتمع العلم والهم. لذلك ينبغي للانسان قبل ان يشغل بالعلم ان يخرج من قلبه الهم والغم ومن اعظم ما يخرج الهم والغم من القلب - [00:46:04](#)

اليقين بالقدر اليقين بالقدر من اعظم اسباب اخراج الهموم والغموم من القلب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. نعم قال فاذا صدقت نية العبد وقصده رزقه الله تعالى وحفظه من الدل ودخل لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل - [00:46:20](#)

على الله فهو حسبه. ويأتي كلامه ابن عقيل نحو ثلثي الكتاب في اخراج المال والكرم. الله اعلم. وقال ايضا في كتاب السر المصون. من علم ان الدنيا للحين كلام ابن الجوزي - [00:46:41](#)

كله كلام من سر الموصل لابن الجوزي. نعم. قال من علم ان الدنيا دار سباق وتحصين للفضائل. وانه كلما علت مرتبته في علم عمل زادت المرتبة في دار جزاء انتبه زمان انتبه الزمان ولم يضيع لحظة ولم يترك فضيلة تمكنه الا - [00:46:55](#)

ومن وفق هذا فليبتك زمانه بالعلم والمصابر كل محنة وفقر الى ان يحصل له ما يريد وليكن مخلصا في طلب العلم عمل به حافظا له. فاما ان يفوته الاخلاص فذاك تضييع زمان وخسران - [00:47:15](#)

واما ان يفوته العمل به فذاك يقوي الحجة عليه والعقاب له. واما جمعه من غير حفظ فان العلم ما كان في الصدور لا في القمار فمتى اخلص في طلبه دله على الله عز وجل الى ان قال وليبعد عن مخالطة الخلق مهما امكن خصوصا العواء. وليصل نفسه من المشي في الاسواق فربما - [00:47:33](#)

وقع البصر على فتنة وليس في مكان لا اسمعوا لا يسمع فيه لا يسمع فيه اصوات الناس وليزاحم القدماء من كبار العلماء والعباد منتهبا الزمان في كل ما هو افضل من غيره ومن - [00:47:54](#)

علم انه مار الى الله عز وجل والى العيش معه وعنده. وان ايام الدنيا ايام سفر صبر على تفهة السفر ووسخه. عندك للتعليق على كلمة او عنده؟ ايه نعم يقول اه محققها التعبير غير مأثور ولا مألوف ولا صحيح فلا يقال ان اهل الجنة يعيشون مع الله وهو اما مدسوس واما سبق قلم. لا - [00:48:08](#)

صحيح الكلام الله يقول في القرآن عن عن الشهداء ها والشهداء عند هاكملوا الآية عند ربهم يرزقون والشهداء عند ربهم. لهم اجرهم. لهم اجرهم ونورهم طيب والاية اللي في عند ربهم يرزقون ها بل احياء عند ربهم يرزقون اه - [00:48:32](#)
فيه الشيخ لعله فهم من المعية. هي العين دي بمعنى المعية لا لا هو يقول ومن علم انه مار الى الله عز وجل والى العيش معه وعنده يعني في الجنة - [00:48:57](#)

ما في ما فيها شي في الدنيا وهم في الدنيا لا لا لا لا هو يقصد الوصول اليه الله مع الله وعند الله. نعم قال رحمه الله وقد قال ايضا لو صدقت في الطلب لوقعت على كنز الذهب ولو وجدوك مستقيما ما تركوك سقيما. قال وربما - [00:49:16](#)
او ربما غفر ذو غفلة اصح ما كان ولم يسقم. يا واضع الميت في قبره خاطبك ولم تفهمي خاضوا امر الهوى في فنوني. فزاد في اسمي هواهم حرف نون يا سلام - [00:49:36](#)

قال وقال ايضا اعلم ان الراحة لا لا تنال بالراحة. ومعاني الامور لا تنال بالراحة. فمن زرع حصد ومن جد وجد تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائل. ايه. قال ليعجبك يعني اللي عنده الملايين. ايش حصل منها - [00:49:55](#)
مسكته قلبية يموت صح ولا لا سبحان الله نعم قال لا يعجبك لينها فجلد الحية كالحرير ولقد رأيت كيف غرت غيرك والعاقل بصير ينفع هذا العتاب؟ اترى يسمع لهذا العدل جواب؟ اذا اقل اذا اقلقهم الخوف ناحوه واذا ازعجهم الوجد صاحوا - [00:50:15](#)
واذا غلبهم الشوق باحوا قال رحمه الله وحرمت الود وحرمت الود ما لي عنكم وعوض وليس والله لي في غيركم غرض من حديثي بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذلك المرض - [00:50:39](#)

يخسر عليك قوله بحرمة يقول اليس هذا حلف لا لا لا يعني بحق الود مثل قوله جل وعلا اتقوا الله الذي تسألون به والارحام اي بحق الرحم نعم قال رحمه الله انتهى كلامه يعني حتى على قراءة الجر والارحام - [00:50:59](#)
اي ويعني يعني وحرمة الارحام. نعم قال وقد روى مسلم بعد جمعه لطرق لطرق واسانيد اظنه في حديث النهي عن يحيى ابن ابي كثير وتابعي امام العابد قال لا يستطاع العلم براحة الجسم. شنو شنو يقصد حديث النهي؟ نهى عن الصلاة بعد العصر - [00:51:21](#)
اي لما جمع طرق حديث نعم قال لا يستطاع العلم براحة الجسم او الجسد نعم اليس اليتيم الذي قد مات والده بل يتيم يتيم العلم والادب. الله جميلة هذي نعم. قال واذا كان الامر كما قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المذكور فينبغي للمشايخ الاحسان اليهم والصبر - [00:51:43](#)

على ما يكون منهم واللطف بهم. لان لا يتضاعف المهم وهمهم فيضعف الصبر وتحصل النفرة عن العلم استحباب ذلك من الطلبة اولى بهم والادب والتلطف وما يعينهم على المقصود. وقد قال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم - [00:52:10](#)

على نفسه الرحمة قال في الصحيحين من حديث انس بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا. وفي مسلم من حديث ابي هريرة انما

بعثت ميسرين. وقد ذكرت قوله عليه السلام وقد ذكرت قوله عليه السلام معاذ ابي موسى حين بعثهما الى اليمن بشرا ولا تنفر ويسر
ولا تعسر وتطاول ولا - [00:52:30](#)

وكان ابو سعيد يقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال ابو داود قال حدثنا اسماعيل ابن عياش قال حدثني
حميد ابن ابي سويد قال عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:52:50](#)

عليه وسلم قال علموا ولا ولا تعنف قال ولا تعنف فان المعلم خير من المعنف. نعم قال حميد له مناكير تكلم فيه ابن عدي وغيره
وغيره. قال ويأتي قبل ذكر الكرم والبخل في فصول الكسب. قول محمد بن عبد الباقي الحنبلي - [00:53:06](#)

يجب على المعلم الا يعنف وعلى المتعلم الا يألف. ولذلك جاء اه سيذكر قول عمر نعم قال وقال الأعمش خالد بن مسعود اذا جاءه
اصحابه قال انتم جلاء قلبي ويأتي في اول فصول العلم والله طلبة العلم إذا رآه الإنسان - [00:53:28](#)

يفرح كما قال ابن مسعود انتم جلاء قلبي ولولا المحبة والعيش مع طلاب العلم لما احب الانسان العيش في الدنيا نعم كان معاذ يقول
هذا الكلام يقول ما احببت العيش في الدنيا - [00:53:48](#)

الا لثلاث صوم الهواجر قيام الليل وملاقة الاخوان يقصد طلاب العلم. نعم قال ويأتي في اول فصول العلم قول عمر رضي الله عنه
تواضعوا لمن علمكم وتواضعوا لمن تعلمون ولا تكونوا من جباري العلماء وفي رواية ولا تكونوا من - [00:54:04](#)

العلماء جبابرة العلماء نعم قال ويأتي بعده بفصل قال المروزي قول عمر لا لا تعلم العلم لتماري به ولا لتراي به ولا لتباح ولا تتركوا
حياء من طلبك ولا جهادة فيه ولا رضاء بالجهالة. وقول ابن عمر وغيره من رق وجهه رق علمه - [00:54:26](#)

وما يتعلق بذلك قال وقال عمرو بن العاص لحلقة قد جلسوا الى جانب الكعبة بعد ان قضى طوافه وجلس اليهم وقد نحوا الفتان عن
مجلسهم قال لا تفعلوا اوسعوا لهم - [00:54:50](#)

والهموم اين هم اليوم صغار قوم يوشك ان يكونوا كبار قوم الآخرين. قد كنا صغار قوم اصبحنا كبار اخرين. الله اكبر قال وهذا
صديق لا شك فيه العلم في الصغر اثبت فينبغي الاغتنام بصغار الطلبة لا سيما الاذكياء المتيقظين الحريصين على اخذ العلم فلا ينبغي

- [00:55:06](#)

على ذلك ان يجعل على ذلك صغرهم او فقرهم وضعفهم مانعا من مراعاتهم والاعتناء بهم فقد سبق في هذا الفصل قريبا كلام
الشاشي قال وقد روى البيهقي من الطبيين الشاة مر مع فقال الشاشي الشافعي. نعم - [00:55:28](#)

قال وقد روى البيهقي من طريقين عن ابي هريرة مرفوعا من تعلم القرآن في شببته اختلط بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره فهو
يتفلت منه ولا يتركه فله اجره مرتين - [00:55:48](#)

والاخره شاهد في الصحيحين قال ابن عباس من قرأ القرآن قبل ان يحترف فهو ممن اوتي الحكم صبيا ورواه بعضهم مرفوعا وعن
الحسن البصري العلم في الصغر كالنقش في الحجر وقال اسماعيل ابن عياش عن اسماعيل ابن رافع وهو متروك مرسل من تعلم وهو

- [00:56:04](#)

كان كرسم في حجر ومن تعلم في الكبر كان كالكتاب على ظهر الماء. وقال علقمة ما تعلمته ولا شاب فكأنما اقرؤه من دفتر قال وقد
تواتر تعظيم الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم الى غاية حتى بهر الاعداء حتى بهر الاعداء كما في - [00:56:24](#)

الحديبية وغيره وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وقول عمر جلسنا حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازة كأنما على رؤوسنا الطير وعن المغيرة بشعبة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه

بالاظافير. رواه البيهقي عن الحاكم عن الزبير ابن - [00:56:46](#)

الواحد اعلن الحافظ ابو محمد ابن احمد الزبقي عن زكريا ابن يحيى المقبوري المنقري سلام عليك. هل من قريب؟ قال حدثنا
الاصمعي. قال حدثنا هشام مولى هشام عن محمد ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن المغيرة. قال البيهقي ورويناه عن انس -

[00:57:06](#)

ابن مالك وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابي عن ابي طاووس عن ابيه قال من السنة ان يوقر اربعة. العالم والشيبة والسلطان والوالد

ومن الجفاء ان يدعو الرجل والده باسمه. الى ابن طاووس المقصود به هو عبدالله - 00:57:25
عبد الله بن طاووس ابن كيسان من السنة ان يوقر اربعة العالم وذو الشيب والسلطان والوالد. نعم. من طريق سويد بن سعيد عن خالد بن عن ابيه عن خالد المعدان عن ابي امامة مرفوعة ثلاثة من توقير ثلاث ثلاث من توقير جلال الله ذو شيبه في الاسلام وحامد -

00:57:44

كتاب الله عز وجل وحامل العلم من كان صغيرا او كبيرا. قال خالد ضاعفه احمد بن معين والاكثر. قال وقال الشعبي اخذ ابن عباس كأبي زيد ابن ثابت وقال هكذا يصنع بالعلماء وقال ايوب عن مجاهد ان ابن عمر اخذ له بالركاب واخذ الليث بركاب الزهري وقال -

00:58:07

الثوري علم غيرة كنا نهاب إبراهيم كما نهاب الأمير وكذلك أصحاب مالك مع مالك ولذلك قال الشاعر يدع الجواب فما فما يراجع هيبة والسائلون نواكس الناقل ادب الوقار وعز سلطان التقى فهو الامير وليس الى - 00:58:27

يقولون في مجلس الامام مالك كان لو سقط القلم ومالك ساكت لسمع صوته من الهيبة. نعم قال وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر هيبة له. الله. قال وقال الشافعي رضي الله عنه اذا رأيت رجلا من اصحاب الحديث فكأنما اذا رأيت -

00:58:47

رجلا من اصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله صدق. نعم قال وقال الفضيل ابن عياض ارحموا عزيز قوم الذل وغني يا قوم افتقر وعالما بين الجهال. قال البيهقي وروي هذا مكان ولا يصح - 00:59:07

قال وقال ابن طه المقدسي الحافظ سمعت ابا اسماعيل عبد الله ابن محمد الانصاري يعني شيخ الاسلام سمعت الجارودي يقول رحلت الى ابي القاسم قبراني الى اصبهان فلما دخلت عليه قربني وادنانني وقال - 00:59:24

يتعسروا علي في الاخ فقلت له يوما ايها الشيخ بما تتعسر علي وتبذل للاخرين؟ قال لانيك تعرف قدر هذا الشأن وهؤلاء لا يعرفون قدره قال قال ابن طاهر سمعت ابا اسماعيل الانصاري حافظا يقول رأيت في حضري وسفري حافظا وللصحابة. فالحافظ ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني - 00:59:39

الاخر او الفضل الجارودي وكان اذا حدث عن الجارودي يقول حدثنا امام المشرق وفي تاريخ المالح والممدوح للحافظ عبد القادر الرهاوي ان الجارود محمد بن احمد توفي سنة ثلاث ثلاث عشرة وثلاث مئة والا باي اسماعيل الانصاري كان اذا حدث عن احمد ابن علي الاصبهاني قال اخبرنا احمد - 01:00:03

وكان احفظ البشر قال ابن طاهر رحلته من مصر الى نيسابور لاجل ابي القاسم الفضل ابن عبد الله ابن محب صاحب ابي الحسين الخفاف ان الخفاف فلما دخلت عليه قرأت في اول مجلس جزئين من حديث ابي العباس السراج فلم اجد لذلك -

01:00:23

المعتقد هو اني نلته بغير تعب لانه لم يمتنع علي ولا طالبني بشيء. وكل حديث من الجزئين يساوي رحلة فيما يتعلق بهذا في فصول القيام وبعدها قبل فصول العلم وفي فصول العلم ايضا والله اعلم - 01:00:48

قال وقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتنا او لا فارشدنا الى من نذهب قال وقال اخر لا تلحقنك غدرة من سائل فلخير يومك فله خير يملك ان ترى مسؤولا لا تجبهن بالمنع - 01:01:07

مؤمل احسن الله اليك فبقاء عرك ان ترى مأمولا. واعلم بانك صائر مثلا فكن مثلا ان يروقوا السامعين جميلا الانسان بس احيانا سايلين مشكلة يعني الانسان المفروض ما يضجر بس اذا واحد يتصل عليك الساعة وحدة بالليل شتسوي - 01:01:34

يعني غصبا عليك تنضجر نعم. قال وقال اخر واذا الحبيب اتى بدنّب واحد جاءت محاسنه قال وقيل قيل ايضا وربما كان مكروه النفوس هل من مبلغ هذا البيت ها لانا - 01:01:55

رأوا منا ذنبا نسوا محاسننا واذا الحبيب اتى بدنّب واحد جاءت محاسنه بالف شفيق نعم. قال وقيل ايضا وربما كان مكروه النفوس الى محبوبها سببا ما مثله سبب. بعض طلبة العلم ابلغوني عن بعض مشايخي شيئا - 01:02:13

فذكرت له هذا البيت قلت واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيح هذا محاسن مشايخنا لا يمكن ان ننساهم نعم. قال

وقال ابو الحسن الدجاجة الحنبلي في اخر ايات الله - [01:02:37](#)

تجد عنه عطفك واغنه بجمال وجهك عن سؤال شفيحه. احسنت نكتفي بهذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. في رسالة لشيخنا الشيخ ربيع بعنوان اهل الحديث هم الطائفة المنصورة الناجية - [01:02:58](#)

هذه رسالة من انفع ما كتب في هذا الباب فليتكم ترجعون اليه ان شاء الله عز وجل تقرأونه في ليلة في جلسة سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت تعبتك يا ابو ناصر اليوم لا انا تعرفني ما نحب نوقف نص الطريق - [01:03:19](#)

انك ما راح تقف الا على الفصل عن الحديث الطائفة المنصورة الناجية للشيخ ربيع الله يهديك جدة في طلب العلم الثالثة وقت

غير مناسب مم نص الليل ثنتين متى ما جعل باله يتصل. ايه. لكن نصبر شيخ الشكوى لله. شتسوي؟ لو لو تشيله ينزل فيك بتوت

مرة - [01:03:39](#)

كذا ان هذا القلب كذا وكذا - [01:04:37](#)